مقصد اي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم اهلها اهل الرجل زوجته وقبيلته وجمع الاهل اهلون واهال واهلات قاله الزبيدي وفي القرآن انه ليس من اهلك اي دينك واهل النبي امته ومنه قوله تعالى وكان يأمر اهله بالصلوة وفي الحديث آل محمد كل تقي لسواك نقدم مثله فاغنى عن اعادته والمعنى في البيت والله اعلم انه اخبر بان ناقته تخالف صوب البلد وما طلبته وابتغته ومن اهلها واهل شعرها الى غير المخاطب الاعراب تخالف فعل مضارع مرفوع بالضمة عن جو مجرور بعن يتعلق بتخالف اليمامة مضاف اليه نافي فاعل وما موصولة معطوفة على مجرور عن قصدت صلة ما لا محل لها من الاعراب من اهلها مجرور بمن متعلق بقصدت والعائد محذوف والتقدير قصدته لسواك مجرور باللام و في الشاهد حيث لم يكن ظرفا لجره باللام وعلى ذلك انشده الشريف وانه اسم بمعنى غير كما اشير اليه قبل وانشد في باب لا . من صدّ عن نيرانها . فانا ابن قيس لا براح البيت لسعد بن مالك العقيلي من شعر يعرض فيه بالحارث بن عباد وغيره مما كان اعتزل حرب بكر وتغلب وبذلك قال في هذا الشعر بين الحلائق بعدنا . ولا يشكروا اللقاح . اراد باللقاح بني حنيفة سموا لقاحا لانهم كانوا الا يؤدون الطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حربهم هم وبنو اسكر فلم يشهد حربهم من بني حنيفة الا الفند واسمه يزيد بن شيبان قال ابن السيد وليس في العرب يشهل بالشين المعجمة غيره وانما لقب الفند لان بكر بن وايل بعثوا الى بني حنيفة يستمدونهم على تغلب فبعثوا اليهم فضل بن شيبان وكان شيخا مسنا

شجاعا

شجاعا عالما بالحروب وكتبوا اليهم بعثنا اليكم بثلاثمائة فارس فلما ورد عليهم قالوا ما يغني عنا هذا فقال ما ترضون ان اكون لكم فندا والفند القطعة من الخيل اللغة صدّ بمعنى اعرض ومنه حديث فيصد هذا ويصد هذا اي يعرض بوجهه عنه ويقال صده واصده اذا اصرفه وفي الحديث فلا يصدكم ذلك اي يصرفكم ويمنعكم نيران جمع نار وياؤه منقلبة عن واو وتقدم الكلام في معناه لا براح اي لا ذار ولا فراق لي ومنه قوله تعالى فلن ابرح الارض فاما قوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فهو بمعنى لا ازال والفرق بينهما ان الاول اقامة والثاني ذهاب قال معناه اهل اللغة ويقع البراح بمعنى الظهور من قولهم برح الخفاء اي صار السر علانية ومنه جاؤا بالكفر براحا اي جهارا وتقدم مثل هذا فيما تقدم من شرطية مبتدأ صدّ فعل الشرط عن نيرانها مجرور بعن والضمير المضاف اليه راجع الى الحرب فانا الفاء واقعة في جواب الشرط وانا مبتدأ ابن خبر قيس مضاف اليه والجملة جواب الشرط لا نافية براح اسمها مرفوع بها لعملها عمل ليس والخبر محذوف والتقدير لا براح لي كما قدره في الاصل اي ليس لي براح وفيه الشاهد حيث كانت لا بمعنى ليس وعلى ذلك انشده الشريف ونقل العيني عن بعضهم جواز ان يكون براح مبتدأ قال ورد بان لا الداخلة على الجمل الاسمية يجب اعمالها وتكرارها فانها لم تتكرر علم انها غير عاملة ورد بان هذا شعر فيجوز فيه ان ترد غير عاملة ولا مكررة ورد بان الاصل كون الكلام على غير الضرورة انتهى وجملة لا براح جوز فيها العيني وجهين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)